الامر عليكم ورخص لكم وقضيته ان قوله ان
الله كان عفوا غفورا كالتعليل للترخيص المستفاد
مما قبله اهـ كرخي قوله الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب كلام مستانف مسوق لتعجيب
المومنين من سوء حالهم والتحذير من موالاتهم
والخطاب لكل من تتاتى منه الروية من المومنين
وتوجيهه اليه صلى الله عليه وسلم هنا مع
توجيهه فيما بعد الى الكل معا للايذان بكمال
شهرة شناعة حالهم وانها بلغت من الظهور الى
حيث يتعجب منها كل من يراها والروية هنا
بصرية اي الم تنظر اليهم فانهم احقا بان تشاهدهم
وتنظمهم في سلك الامور المشاهدة والمراد
بهم احبار اليهود وروي عن ابن عباس انها نزلت
في حبرين من احبار اليهود كانا ياتيان راس
المنافقين عبد الله بن ابي ورهطه يثبطانهم
عن الاسلام وعنه ايضا انها نزلت في رفاعة
ابن زيد ومالك بن دخشم كانا اذا تكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لويا لسانهما وعاباه
والمراد بالكتاب هو التوراة وحمله على جنس
الكتاب الشامل لها تشويش او لوي بالتطويل للمسافة
والمراد بالنصيب الذي اوتوه ما بين لهم فيها من

الاحكام

الاحكام والعلوم التي من جملتها ما علموه من
نعوت النبي صلى الله عليه وسلم وحقية الاسلام
والتعبير عنه بالنصيب المنبئ عن كونه حقا من
حقوقهم التي يجب مراعاتها والمحافظة عليها
للايذان بكمال ركاكة رايهم حيث ضيعوه تضيعا
وتنوينه تفخيمي مويد للتشنيع عليهم والتعجب
من حالهم فالتعبير عنهم بالموصول للتنبيه بما
في حيز الصلة على كمال شناعتهم والاشعار
بكمال ما طوي ذكره في المعاملة المحكية عنهم من
الهدى الذي هو احد العوضين وكلمة من اما
متعلقة باوتوا او بمحذوف وقع صفة لنصيبا
مبينة لفخامته الاضافية اثر بيان فخامته
الذاتية اي نصيبا كائنا من الكتاب اهـ ابو السعود
قوله وهم اليهود اي احبارهم قوله يشترون
الضلالة حال من الواو في اوتوا او من الموصول
والمراد انهم يختارونها على الهدى او يستبدلونها
به بعد تمكنهم منه او حصوله لهم بانكار نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ياخذون الرشى
ويحرفون التوراة اهـ بيضاوي قوله ويريدون
ان تضلوا السبيل اي لم يكفهم ان ضلوا في
انفسهم حتى تعلقت امالهم بضلالكم انتم ايها

Copyright © King Saud University